زيد ومادفي الإصباح إليه أي مزيد فمكثت حتى استوعب نث حكمته والحذر

من أكمته ثم دلفت إليه لأتصفح صفحات محياه وأستشف جوهر حلاه

فإذا هو القصالة التي أنشدها وناظم القلائد التي أنشدها فعانقته

عناق اللئام للذائد ونزلته منزلة البر عند الدنف وسألته أن يلقي

فأبا أو يزاملني فنبا وقال البيت في حجتي هذه ألا أحتقب ولا أعتقب

ولا أكتسب ولا أنتسب ولا أرتقي ولا أترقى ولا أوافق من

بنافق ثم ذهب يهرول وغادر في أولول فلم أزل أقرنه بنظري

وأودت لومتي عليك ناظري حتى توقل أحد الأطوار ووقف للمحجم بالمضطر

فحين شاهد انصداع الركبان في الكثبان وقع بالبنان على اللبان وأندفع

ينشد

ليس من ذاد راكبا مثل ساع على القدم

لا ولا خادم ألما ع كعاص من الخدم

كيف يا قوم يستوي سعي بان ومن هدم

سيقيم المفرطو ن غدا مأتم الندم

ويقول الذي تقر ب طوفي لمن عدم

ويلي يا نفس قدري صالحا عند ذي القدم

وازدري زخرف الحيا ة فوجدانه عدم

واذكري مصرع الحمام إذا خطبه صدم

وأنذري

سبقعون

المقصرون